@ 3677 @ حسان بن جراح فاسترجع منهم بعض ما نهبوه وردهم إلى الديوان فعرضهم وعليهم أكثر عدد العسكرية ورحل رفق إلى دمشق وأثبت خلقا من قبائل العرب الكلبيين والطائيين وانصرف من العسكر فرقة من العبيد والمشارقة ومن البحاترة فرقة والفزارين وتحاربوا لأربع بقين من المحرم من السنة وذلك يوم الجمعة فقتل من الكتاميين نحو من مائة رجل ونهبوا بعض الخيم ثم تميزوا من ذلك المكان ونزلوا على باب توما وبقوا ثلاثة أيام متصافين ولم يجر بينهم قتال وخاف رفق ودخل بالخيام القصر وترك مضاربه الخاصة على حالها وأصلح بين الطوائف فتوقف الكتاميون حتى وصلهم من ماله بألوف دنانير دية القتلى وعوض الخيام ونهبت العرب أكثر غوطة دمشق وهرب أهل القرى إلى دمشق ثم سار رفق إلى حمص وعرض العساكر بها وأثبت من العرب الكلبيين ألف فارس اخرى وبلغه أن راشد بن سنان بن عليان هرب من الاعتقال بصور وحصل بظاهر دمشق واحتوى على أكثر أعمالها وتسرعت العساكرية عند حصول رفق بحماة إلى نهب أعمال شيزر إذ هي على أعمال حلب ووصل إلى صلدى يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من ربيع الاول وخيم على جبل جوشن يوم الأربعاء الثاني والعشرين منه ووقع الطراد واستأمن سلطان القرمطي في خمسمائة فارس من الكلبيين وكان أخوه نبهان معتقلا في قلعة حلب منذ أسر من كفر طاب واقتتلوا يوم الجمعة واستراحوا السبت والاحد ورد رفق الخزانة السلطانية إلى ورائه ليلة الاثنين سابع عشرين ربيع وأمر العسكر أن يدفعوا أثقالهم إلى معرة مصرين فاستشعروا الهزيمة وأخذ العسكر من نصف الليل يرحلون وانتهى ذلك إلى رفق فاتبعهم برسله يرسم لهم العودة فلم يرجع أحد وانهزموا وأسفر الصبح وخرج من حلب خيل وظنوا أنها مكيدة فلما تحققوا هزيمة العسكر نهبوا وأسروا ونهب العرب بعضهم بعضا والعسكر وخرج الحلبيون نهبوا آثار العسكر من غلات وغيرها ولحقوا رفق الخادم وجرحوه ثلاث جراح وداخلوه إلى حلب أسيرا مكشوف الرأس واختلط عقل رفق لاجل الجراح التي في رأسه ومات في القلعة بعد ثلاثة